72 - قوله تعالى : { وا جعل لكم من أنفسكم أزواجا } يعني : النساء خلق من آدم زوجته حواء وقيل : (من أنفسكم) أي : من جنسكم أزواجا .

{ وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة } قال ابن مسعود و النخعي : الحفدة أختان الرجل على بناته .

وعن ابن مسعود أيضا : أنهم الأصهار فيكون معنى الآية على هذا القول : وجعل لكم من أزواجكم بنين وبنات تزوجونهم فيحصل بسببهم الأختان والأصهار .

وقال عكرمة و الحسن و الضحاك : هم الخدم .

وقال مجاهد : هم الأعوان من أعانك فقد حفدك .

وقال عطاء : هم ولد ولد الرجل الذين يعينونه ويخدمونه .

وقال قتادة : مهنة يمتهنونكم ويخدمونكم من أولادكم .

قال الكلبي و مقاتل : (البنين) الصغار و (الحفدة) : كبار الأولاد الذين يعينونه على عمله وروى مجاهد و سعيد بن جبير عن ابن عباس : أنهم ولد الولد .

وروى العوفي عنه : أنهم بنو امرأة الرجل ليسوا منه .

{ ورزقكم من الطيبات } من النعم والحلال { أفبالباطل } يعني الأصنام { يؤمنون وبنعمة ا هم يكفرون } ؟ يعني التوحيد والإسلام .

وقيل : (الباطل) : الشيطان أمرهم بتحريم البحيرة والسائبة و (بنعمة ا) أي : بما أحل ا لهم (يكفرون) : يجحدون تحليله